

كنيدى الى عبد الناصر عن الصواريخ والتسلح النووى فى الشرق الأوسط

7 يوليو 1963

واشنطن، 7 يوليو 1963، الساعة الثالثة و35 دقيقة عصرا

لاطلاع السفير فقط (كين). عندما تلتقى بناصر، يُرجى إبلاغه أن الرئيس طلب منك توضيح ما يلى: تقدير الرئيس لصراحة ناصر فى الحديث المطول مع ماكلوى. وأن الرئيس يتفهم المشاكل التى يواجهها ناصر ومواقفه، وأنه يرحب بالتأكيدات التى طمأن بها ماكلوى بشأن الأسلحة النووية وما يخص اسرائيل، وأنه يعتقد أن إجراء مزيد من المناقشات الصريحة حول مختلف جوانب الحد من التسلح فى الشرق الأدنى سيكون جديرا بالاهتمام. وأن الرئيس لم يتحدث حتى الآن الى ماكلوى شخصيا، بل اطلع فقط على تقاريره، ولكنه يطلب منك أن تستعرض مع ناصر بعض النقاط التى يبدو للرئيس أنها ذات أهمية كبيرة:

أولا يُرجى إبلاغ ناصر أننا نستشعر أنه يريد أن يطرح علينا السؤال التالى: لماذا قررنا أن نخص الجمهورية العربية المتحدة بهذا الأسلوب من التعامل؟ والأمر ليس كذلك فى الواقع. فقلقنا إزاء انتشار الأسلحة النووية لا يقتصر على الشرق الأدنى، ولكنه يشمل العالم بأسره، ونأمل أن يتوطد فى وقت ما فى المستقبل أساس جماعى واسع النطاق للتعامل مع هذه المشكلة. وتُبدل فى الوقت نفسه جهود منفصلة لتناول تلك القضية على المستويين الفردى والإقليمى على حد سواء. ونحن لم نخص الجمهورية العربية المتحدة أو ننتقيها دونا عن الدول الأخرى، بل على النقيض فقد ضغطنا على عدد من البلدان بشأن هذه المسألة، ولا سيما على بعض حلفائنا المقربين.

وفيما يتعلق بتوقيت هذا النهج، لدينا أسباب محددة لطلب التحدث مع ناصر فى هذا التوقيت بالذات؛ وهى أسباب تتصل بأن كلا البلدين يتجه الآن نحو مجال إنتاج الصواريخ، والاسرائيليون على وجه الخصوص أحرزوا تقدما جيدا فى المجال النووى، وقد وصلت عملية إنشاء مفاعل ديمونة الى مرحلة متقدمة فى الوقت الراهن، ورغم إنشائه كى يُستخدم فى الأغراض السلمية، يمكنه إنتاج وقود للأسلحة النووية. ونحن نريد أن نوضح تمام الوضوح تقديراتنا المؤكدة أن الاسرائيليين لم يقرروا ولا ينوون الشروع فى تطوير أسلحة من هذا القبيل. ومع ذلك، فإن الاسرائيليين يقتربون من مرحلة، قد يمنحهم فيها الجمع بين المهارات التقنية والمعدات والوجود الفعلى للمفاعل

والمصانع التي أُنشئت للاستخدامات السلمية، القدرة على إنتاج سلاح نووى فى غضون سنوات قليلة، إذا توسع نطاق سباق التسلح ووصل الى مجالات متطورة للغاية.

ونود أن نوضح أيضا، بغض النظر عما تعتقده الجمهورية العربية المتحدة من حساسيتها إزاء الدعاية الاسرائيلية، أن أحد مخاوفنا الكبرى، هي أن يجد الاسرائيليون فى الاتهامات الحالية الموجهة الى الجمهورية العربية المتحدة بشأن تطوير أسلحة متقدمة، مسوغا يبررون به انتقالهم الى مجال إنتاج الأسلحة النووية إذا قرروا ذلك.

وإن ضربا أساسيا من ضروب الحكمة، يتمثل فى أن يعمل المجتمع الدولي على استحداث إجراءات ووضع ضمانات فى مثل هذه الحالة. ونحن فى إطار عزمنا الذى لا يفتر على ضمان عدم سلوك اسرائيل المسار النووى، نريد أن نمنحها ضمانات وتأكيدات أنها إذا امتنعت عن ذلك فإن الجمهورية العربية المتحدة سوف تتبع النهج نفسه والعكس بالعكس.

ويقودنا ذلك الى مسألة التحقق، فقد أشارت الجمهورية العربية المتحدة أنها لا تمتلك أسلحة نووية يمكن تفقدها أو التفتيش عنها، ولا يوجد لديها نية أن تدخل فى مجال إنتاج الأسلحة النووية. ونحن نقر بأن المنشأة النووية الموجودة فى الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحالى، لا يمكنها إنتاج أسلحة من هذا القبيل. ولكننا نود أن نشير الى أن الجمهورية العربية المتحدة عندما ترفض منح ضمانات التحقق لجهة خارجية استنادا الى مبدأ السيادة، فإنها تتخذ بذلك موقفا يمنح اسرائيل الفرصة لرفض إجراءات التحقق استنادا للأسباب نفسها، وللقول بأن الجمهورية العربية المتحدة تقوم سرا بتطوير أسلحة نووية. وحيث أن الجمهورية العربية المتحدة لديها منشآت نووية قليلة للغاية ويسهل تفقدها، فيمكنها أن تقبل بسهولة نسبية مبدأ منح ضمانات دولية بشأن الأسلحة النووية؛ وذلك من شأنه أن يعزز موقفنا الى حد كبير فى التعامل مع اسرائيل.

قبل عدد متزايد من البلدان تطبيق مبدأ منح ضمانات بالنسبة للمفاعلات النووية، بدافع المصلحة المشتركة فى منع انتشار الأسلحة النووية؛ ومن ثم لن تكون الجمهورية العربية المتحدة هى الدولة الوحيدة التى تتبع هذا النهج. فالهند رفضت من قبل منح تلك الضمانات، ولكنها قبلتها بالنسبة للمفاعل الكبير الذى أقامته فى تارابور؛ على أساس أن تُجرى الولايات المتحدة عملية التحقق أولا، ثم تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاحقا. أما فى حالة الجمهورية العربية المتحدة، فليس من الضروري أن تتولى الولايات المتحدة مهمة التحقق الأساسية، بل يمكن أن تقوم بها أطراف متعددة مثل الوكالة أو بلدان أخرى.

نحن ندرك أن مسألة الصواريخ تشكل صعوبات أكبر بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة، ونحن نستشعر استنادا الى المحادثات التي جرت مع ماكلوى، أن لدينا فهم أعمق لنظرة الجمهورية العربية المتحدة إزاء جهودها الرامية لإنتاج الصواريخ. ونحن نقدر التأكيدات التي أعربت عنها الجمهورية العربية المتحدة، بأنها لا تعترزم تطوير صواريخ لصنع رؤوس حربية نووية، لكننا نتساءل عما إذا كانت الجمهورية العربية المتحدة ليست مستعدة لإيلاء الاعتبار الواجب للصورة التي قد يبدو عليها برنامج الصواريخ من وجهة نظر الآخرين، وما قد يترتب على ذلك من آثار ربما يكون البعض منها غير مقصود.

لقد استغل البعض أن الجمهورية العربية المتحدة كشفت النقاب على الملأ عن برنامجها لإنتاج الصواريخ، مما منحهم ذريعة لشن حملاتهم الدعائية ضدها. وقد حاولنا درء تلك المحاولات أو وضعها فى نصابها الصحيح، كما كان الحال مثلا عندما أرسل الوزير هاريمان فى 12 أبريل رسالة بهذا الصدد لستة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى، تلك الرسالة التي لم تلق صدى طيب لدى اسرائيل. ورغم اتخاذنا تلك الإجراءات، سوف ينظر البعض الآخر للصواريخ التي تنتجها الجمهورية العربية المتحدة، على اعتبار أن مصر بإمكانها تطوير أسلحة نووية؛ مما سيعطى مصداقية لاتهامات اسرائيل وادعاءاتها. ونشعر بالقلق علاوة على ذلك، إزاء تسارع وتيرة الجهود التي تبذلها اسرائيل لإنتاج الصواريخ؛ للرد على التطوير الذي أدخلته الجمهورية العربية المتحدة فى مجال إنتاج الصواريخ، ونحن لا نعرف مغبة كل هذا.

لقد اقترحنا على الجمهورية العربية المتحدة، أن تعيد النظر فى مسألة عدم التعجل فى برنامجها لتطوير الصواريخ انطلاقا من هذه الاعتبارات. ولم يكن فى حسابنا أن تتخلى الجمهورية العربية المتحدة تماما عن جهودها الرامية الى تطوير الصواريخ، بل أن تمارس فى المقابل ضبط النفس. وعندئذ قد يكون من الممكن ضمان ممارسة اسرائيل لضبط النفس أيضا. ونحن نرحب بأى وجهات نظر محددة قد تبديها الجمهورية العربية المتحدة حول كيفية تسوية هذه المشكلة.

نحن ندرك تماما بل وبنفهم المخاوف السياسية التي تبديها الجمهورية العربية المتحدة بشأن إجراءات التحقق الدولية المكثفة، ولا نرغب بالتأكيد فى وضع الجمهورية العربية المتحدة تحت الحماية ولا ننظر اليها باعتبارها دولة تابعة، وقد تسفر دراسة الأمر وسير غوره عن ترتيب من شأنه أن يجنبنا الآثار السياسية السلبية. وقد قررنا فى الولايات المتحدة وفى إطار علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى، وإذا تمكنا من الاتفاق على فرض قيود على سباق فى التسلح تكون مرضية بالنسبة لكلينا، أن نقبل إجراءات التحقق التي من شأنها منح ضمانات وتطمينات لنا وللاتحاد السوفيتى على حد

سواء. وبطبيعة الحال فإن نمط إجراءات التحقق الذى سينطبق على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، سيكون أوسع نطاقا بكثير من النمط المطلوب فى حالة الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل؛ حيث يكفى وضع ترتيب بسيط ومعتدل للتحقق يتطلب عددا قليلا للغاية من الفنيين. باختصار، نحن نؤمن بأن الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة، لديهما مصلحة مشتركة فى ضمان ألا يأخذ التطور التكنولوجى فى الشرق الأدنى منحى يمكن أن يشكل منعطفا كارثيا. فالحرب الوقائية ليست حلا، ولكنها ملاذ أخير قد يثبت أنه أفدح ثمنا بكثير بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة، وأقل احتمالا للنجاح من النهج الذى نقترحه. ولا نعتقد أنه من الضرورى إما أن نسمح بمزيد من التصعيد فى سباق التسلح فى الشرق الأدنى أو أن نلجأ الى الحرب الوقائية، بل نعتقد أن الحد من التسلح مع وجود ضمانات لكلا الجانبين هو السبيل الأفضل. وكانت هذه الأفكار هى محور زيارة ماكلوى، ونأمل أن تولى الجمهورية العربية المتحدة هذه المسائل مزيدا من العناية والتفكير.

وإذا استفسر ناصر أثناء سير الاجتماع عما إذا ماكلوى سيقوم بزيارة لإسرائيل، يمكنك إبلاغه أنه لابد أن يبلغ الرئيس أولا.

لمعلوماتك: سوف تلاحظ أننا ذكرنا فى ما سبق مسألة الصواريخ، رغم أننا تناولناها على حدة. فنظرا للجهود التى تبذلها اسرائيل فى مجال تطوير الصواريخ، شعرنا أننا لا يجب أن نغفل بعد ذكر الجانب المتعلق بالصواريخ. انتهت المعلومة.

وإذا ارتأيت أى مشكلة تخص عنصرا من عناصر هذا النهج، يرجى منك إبداء ملاحظاتك بشأنه فى أقرب وقت ممكن. ومع ذلك، فنحن نعتقد أن ما سبق سوف يكون مفيدا كمرجعية فى مواصلة الحوار مع ناصر.

2- ذكر بادو فى البرقية 120 التى بعثها من القاهرة يوم 11 يوليو، أنه قدم فى اليوم نفسه (11 يوليو) عرضا مفصلا لناصر بما ورد فى هذه البرقية من نقاط. وكان رد ناصر.. أنه تشاور مع دائرة معاونيه ومستشاريه المباشرة الذين أكدوا رد فعل ناصر الفورى والمباشر بعدم قبول الجمهورية العربية المتحدة أى شكل من أشكال التفتيش والتحقق؛ لأن ذلك يعنى ضمنا العودة الى السيطرة الغربية. (المرجع نفسه).

راسك

**292. Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic<sup>1</sup>. Source: Department of State, Central Files, POL 7 US/MCCLOY. Secret; Operational Immediate. Drafted by Dickman and Gathright (ACDA); cleared by McKesson, Harriman, and Komer (substance); and approved by Talbot.**

Washington, July 7, 1963, 3:35 p.m.

121. Eyes only Cane for Ambassador. When you see Nasser, inform him that President has asked you to state: his appreciation for talking frankly at length with McCloy; that he has a better understanding of Nasser's problems and attitudes; that he welcomes assurances on nuclear weapons and on Israel given to McCloy; that he believes further frank discussions on different aspects of arms limitation in Near East would be worthwhile, and that while President has not yet talked to McCloy personally and has only seen his reports, he has asked you to review with Nasser certain points which appear to President to be of great significance:

1. First tell Nasser we sense on his part a question why we had singled out UAR for this approach. Actually this not so. Our concern regarding spread of nuclear weapons is not limited to Near East but is world-wide. Hopefully, at a future time, there will be some broad collective basis for approaching this problem. Meanwhile, it is subject of a number of separate efforts, both individual and regional. We have not singled out UAR. On contrary, we have pressed this matter with number of countries, notably some of our closest allies.

2. With respect to timing of our approach, we have specific reasons for approaching Nasser at this time. These relate to fact that both countries are now edging into missile field and Israelis in particular are well into nuclear field. Dimona reactor is now in an advanced stage of construction and, while intended for peaceful uses, it does have potential capability of producing fuel for nuclear weapons. We want to make crystal clear our firm estimate that Israelis are not and have not decided to start developing such weapons. However, Israelis are approaching stage where their combination of technical skills and physical plant, though developed for peaceful uses, also could give them the capacity for producing a nuclear weapon within a few years if the arms race should expand into highly sophisticated fields.

Also, regardless of what UAR believes to be our sensitivity to Israeli propoganda, we wish to make it clear that one of our greatest concerns is that by means of its current charges with respect to UAR advanced weapons development, Israelis may lay a foundation which they will believe justifies their moving into the nuclear weapons field if they should decide to do so.

It is elemental prudence for the international community to work out a safeguards procedure in such a situation. In our continuing determination to make certain Israel

does not go a nuclear route, we want to be able to say to them that if they do not, we can assure them UAR will not and vice versa.

3. This brings us to question of verification. The UAR has indicated that as far as nuclear weapons are concerned, it has nothing to inspect and that it has no intention of going into nuclear weapons field. We recognize that UAR's present nuclear facility does not offer a weapons capability. But we would like to point out that when UAR rejects the principle of externally verified safeguards on grounds of sovereignty, it is taking a position which enables Israel to reject verification on same grounds and maintain that UAR is developing nuclear weapons secretly. Since UAR has very little to inspect in nuclear field, it should be relatively easy for it to accept principle of international safeguards as they apply to nuclear weapons, and it would strengthen our hand substantially in dealing with Israel.

4. Many countries have come increasingly to accept the application of safeguards to nuclear reactors out of the common interest in preventing spread of nuclear weapons. UAR would not be alone in this regard. India, which has in past rejected safeguards, has accepted them for the large reactor at Tarapur—first on basis that US would do verification and later that IAEA should do so. In the case of UAR primary verification role need not be performed by US but could be done on a multilateral basis such as IAEA or by other countries.

5. We recognize that question of missiles presents greater difficulties for UAR, and on the basis of talks with McCloy, we feel we have a better understanding of how UAR views its missile effort. We appreciate UAR's assurance that it does not plan to develop missiles for nuclear warheads, but we wonder if UAR might not wish to consider how missile program may look to others and what some of its effects, even though not intended, may have been.

6. Public disclosure of UAR missile program has lent itself to exploitation by others and given them a handle with which to launch their propaganda campaigns. We have tried to avert this and place it in proper perspective, as for example in Secretary Harriman's letter of April 12 to six U.S. Senators. This letter was not well received by Israel. Despite such actions on our part, others will view UAR's missiles as being capable of carrying nuclear weapons and will give credence to Israel's charges. Moreover, we are concerned that Israel is accelerating her own missile effort in response to UAR's missile developments. We do not know where this would lead.

7. Our suggestion that UAR might wish to consider not pressing its missile development program was made with these considerations in mind. We did not have in mind any public abandonment of missile effort but rather exercise of restraint by UAR. Then it might be more feasible to ensure that Israel also exercised restraint. We would welcome any specific views UAR might have on how this problem might be met.

8. We fully understand UAR's political apprehensions regarding extensive international verification procedures. It is certainly not our desire to place the UAR in a sort of

protectorate or satellite position, and perhaps further exploration of matter might yield an arrangement which would avoid adverse political implications. Even we in US in our own relations with Soviet Union have decided, if satisfactory arms limitations can be agreed upon, to accept verification arrangements which would give assurance both to ourselves and Soviet Union. Obviously, kind of verification that would apply to US and Soviet Union is much more extensive than that which would be adequate in case of UAR and Israel where a simple, unobtrusive verification arrangement, involving a very small number of technicians, would suffice.

9. In sum it is our belief that US and UAR share a common interest in ensuring that technological development in Near East does not take what could prove to be a disastrous turn. Protective war is not a solution but a last resort and one that would be much more costly to the UAR and far less likely to succeed than approach we are suggesting. We do not think it is necessary either to permit further escalation of the arms race in the Near East or to resort to protective war. We think that arms limitation with assurance for both sides offers a better way. These were thoughts which lay behind McCloy's visit, and we hope UAR will give these matters further thought.

If, during course of meeting, Nasser inquires whether McCloy visiting Israel, you may inform him that he will first report to President.

FYI. In foregoing you will note we have continued to include missiles although we have treated them separately. In view of the Israeli missile effort, we do not feel we should abandon missile aspect yet. End FYI.

Should you perceive problems with any elements this approach, we would appreciate your comments soonest. However believe foregoing will serve as useful terms of reference in continuing dialogue with Nasser.<sup>2</sup>[2. In telegram 120 from Cairo, July 11, Badeau reported that on July 11 he made a detailed presentation to Nasser of the points in this telegram. Nasser responded that he had consulted his immediate circle, who confirmed Nasser's immediate reaction that inspection and verification in any form would be difficult for the UAR to accept because it would imply reintroduction of Western control. \(Ibid.\)](#)

Rusk

<sup>1</sup> Source: Department of State, Central Files, POL 7 US/MCCLOY. Secret; Operational Immediate. Drafted by Dickman and Gathright (ACDA); cleared by McKesson, Harriman, and Komer (substance); and approved by Talbot.

<sup>2</sup> In telegram 120 from Cairo, July 11, Badeau reported that on July 11 he made a detailed presentation to Nasser of the points in this telegram. Nasser responded that he had consulted his immediate circle, who confirmed Nasser's immediate reaction that inspection and verification in any form would be difficult for the UAR to accept because it would imply reintroduction of Western control. (Ibid.)

<http://history.state.gov/historicaldocuments/frus1961-63v18/d292>